

وصية الرسول (ص) لفاطمة سلام الله عليها

<"xml encoding="UTF-8?">



دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على فاطمة الزهراء (عليها السلام) فوجدها تطحن شعيراً وهي تبكي ، فقال لها (صلى الله عليه وآله) : (ما الذي أبكاك يا فاطمة ؟ لا أبكى الله لك عيناً) ؟

ف قالت (عليها السلام) : (أبكاني مكابدة الطحين ، وشغل البيت وأنا حامل ، فلو سألت عليّاً أن يشتري جارية تساعدني على الطحين ، وشغل البيت) .

فجلس النبي (صلى الله عليه وآله) وألقى الطحين في الرحى وهي تدور وحدها حتى فرغ ، فقال (صلى الله عليه وآله) : (أسكني أيتها الرحى) .

ثم قال (صلى الله عليه وآله) : (يا فاطمة ! لو شاء الله تعالى لطحنت الرحى وحدها ، وكذلك أراد الله تعالى أن يكتب لك الحسنات ، ويمحو عنك السيئات ، ويرفع لك الدرجات في الجنة في احتمال الأذى والمشقات .

يا فاطمة ! ما من امرأة طحنت بيديها ، إلا كتب الله لها بكل حبة حسنة ، ومحا عنها بكل حبة سيئة .

يا فاطمة ! ما من امرأة عرقت عند خبزها ، إلا جعل الله بينها وبين جهنم سبعة خنادق من الرحمة .

يا فاطمة ! ما من امرأة غسلت قدرها ، إلا غسلها الله من الذنوب والخطايا .

يا فاطمة ! ما من امرأة نسجت ثوباً إلا كتب الله لها بكل خيط واحد مائة حسنة ، ومحا عنها مائة سيئة .

يا فاطمة ! أفضل أعمال النساء المغازل .

يا فاطمة ! ما من امرأة برمت مغزلها ، إلا كان له دوي تحت العرش ، فتستغفر لها الملائكة في السماء .

يا فاطمة ! ما من امرأة غزلت لتشتري لأولادها أو عيالها ، إلا كتب الله لها ثواب من أطعم ألف جائع ، وأكسى ألف عريان .

يا فاطمة ! ما من امرأة دهنت رؤوس أولادها ، وسرحت شعورهم ، وغسلت ثيابهم ، وقتلت قملهم ، إلا كتب الله

لها بكلّ شعرة حسنة ، ومحا عنها بكلّ شعرة سيّئة ، وزيّنها في أعين النّاس أجمعين .

يا فاطمة ! ما من امرأة منعت حاجة جارتها ، إلّا منعها الله الشرب من حوضي يوم القيامة .

يا فاطمة ! خمسة من الماعون لا يحلّ منعهنّ : الماء ، والنّار ، والخمير ، والرحى ، والإبرة ، ولكلّ واحد منهنّ آفة ، فمن منع الماء بلي بعلّة الاستسقاء ، ومن منع الخمير بلي بالغاشية ، ومن منع الرحى بلي بصداع الرّأس ، ومن منع الإبرة بلي بالمغص .

يا فاطمة ! أفضل من ذلك كلّ رضا الله ، ورضا الزوج عن زوجته .

يا فاطمة ! والذي بعثني بالحقّ بشيراً ونذيراً لو متّ ، وزوجك غير راض عنك ما صلّيت عليك .

يا فاطمة ! أما علمت أنّ رضا الزوج من رضا الله ، وسخط الزوج من سخط الله ؟

يا فاطمة ! طوبى لامرأة رضي عنها زوجها ، ولو ساعة من النهار .

يا فاطمة ! ما من امرأة رضي عنها زوجها يوماً وليلة ، إلّا كان لها عند الله أفضل من عبادة سنة واحدة صيامها وقيامها .

يا فاطمة ! ما من امرأة رضي عنها زوجها ساعة من النهار ، إلّا كتب الله لها بكلّ شعرة في جسمها حسنة ، ومحا عنها بكلّ شعرة سيّئة .

يا فاطمة ! إنّ أفضل عبادة المرأة في شدّة الظلمة أن تلتزم بيتها .

يا فاطمة ! أيّ امرأة رضي عنها زوجها ، لم تخرج من الدنيا حتّى ترى مقعدها في الجنّة ، ولا تخرج روحها من جسدها حتّى تشرب من حوضي .

يا فاطمة ! ما من امرأة ماتت على طاعة زوجها إلّا وجبت لها الجنّة .

يا فاطمة ! امرأة بلا زوج كدارٍ بلا باب ، امرأة بلا زوج كشجرة بلا ثمرة .

يا فاطمة ! جلسة بين يدي الرّوّج أفضل من عبادة سنة ، وأفضل من طواف .

يا فاطمة ! إذا حملت المرأة تستغفر لها الملائكة في السماء ، والحيتان في البحر ، وكتب الله لها في كلّ يوم ألف حسنة ، ومحا عنها ألف سيّئة .

فإذا أخذها الطلق ، كتب الله لها ثواب المجاهدين وثواب الشهداء والصالحين ، وغسلت من ذنوبها كيوم ولدتها أمّها ، وكتب الله لها ثواب سبعين حجّة .

فإن أرضعت ولدها كتب الله لها بكلّ قطرة من لبنها حسنة ، وكفّر عنها سيّئة ، واستغفر لها الحور العين في

جَنّات النعيم .

يا فاطمة ! ما من امرأة عبست في وجه زوجها ، إلا غضب الله عليها وزبانية العذاب .

يا فاطمة ! ما من امرأة منعت زوجها في الفراش ، إلا لعنها كلّ رطب ويابس .

يا فاطمة ! ما من امرأة قالت لزوجها : أَفَّا لك ، إلا لعنها الله ، من فوق العرش والملائكة والنّاس أجمعين .

يا فاطمة ! ما من امرأة خفّفت عن زوجها من كآبته درهماً واحداً ، إلا كتب الله لها بكلّ درهم واحد قصراً في الجنّة.

يا فاطمة ! ما من امرأة صلّت فرضها ودعت لنفسها ولم تدع لزوجها ، إلا ردّ الله عليها صلاتها ، حتّى تدعو لزوجها .

يا فاطمة ! ما من امرأة غضب عليها زوجها ، ولم تسترض منه حتّى يرضى ، إلا كانت في سخط الله وغضبه ، حتّى يرضى عنها زوجها .

يا فاطمة ! ما من امرأة لبست ثيابها وخرجت من بيتها بغير إذن زوجها ، إلا لعنها كلّ رطب ويابس حتّى ترجع إلى بيتها .

يا فاطمة ! ما من امرأة نظرت إلى وجه زوجها ولم تضحك له ، إلا غضب الله عليها في كلّ شيء .

يا فاطمة ! ما من امرأة كشفت وجهها لغير زوجها ، إلا أكّبه الله على وجهها في النار .

يا فاطمة ! ما من امرأة أدخلت إلى بيتها ما يكره زوجها ، إلا أدخل الله في قبرها سبعين حيّة وسبعين عقربة ، يلدغونها إلى يوم القيامة .

يا فاطمة ! ما من امرأة صامت صيام التطوّع ولم تستشر زوجها ، إلا ردّ الله صيامها .

يا فاطمة ! ما من امرأة تصدّقت من مال زوجها ، إلا كتب الله عليها ذنوب سبعين سارقاً) .

فقال له فاطمة (عليها السّلام) : (يا أبتاه ، متى تدرك النساء ، فضل المجاهدين في سبيل الله تعالى) ؟

فقال لها (صلى الله عليه وآله) : (ألا أدلك على شيء تدركين به المجاهدين وأنت في بيتك) ؟ فقالت : (نعم يا أبتاه) .

فقال (صلى الله عليه وآله) : (تصلّين في كلّ يوم ركعتين تقرئين في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة ، و(قل هو الله أحد) ثلاث مرّات ، فمن فعل ذلك ، كتب الله له ولها ثواب المجاهدين في سبيل الله تعالى)